في مرحلة مهمة في مسيرة العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين

الأمير في بريطانيا تلبية لدعوة شخصية من الملك تشارلز الثالث

الزيارة الأولى لسمو الأمير إلى المملكة المتحدة منذ تولي سموه مقاليد الحكم في البلاد

استكمال المسيرة التاريخية من التعاون والعمل المشترك ترجمة للتطلعات الثنائية الطموحة

سمو الأمير يصل إلى اسكتلندا في بداية زيارة سموه الرسمية للمملكة المتحدة

الأمير مغادرا إلى المملكة المتحدة وفي وداعه سمو ولي العهد

الزيارات المتبادلة بين البلدين تسعى إلى وضع خريطة طريق لمستقبل أكثر إشراقا لعلاقاتهما

تنفيذ الرؤية المشتركة للقيادتين نحو آفاق أرحب تحقيقا لمصالح البلدين والشعبين الصديقين

اللقاءات المستمرة بين حكام الكويت وملوك بريطانيا تعكس الوشائج التاريخية بين الأسرتين

احترام متبادل وتنسيق متواصل حول القضايا الإقليمية والعالمية سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا

المملكة المتحدة شكلت حليفا موثوقا في موقفها الرافض للعدوان العراقي وتحركها نحو التحرير

لندن - "كونا": بحفظ الله ورعايته وصل سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد والوفد الرسمي المرافق لسموه عصر أمس إلى اسكتلندا بالمملكة المتحدة الصديقة وذلك تلبية لدعوة شخصية من صاحب الجلالة الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية الصديقة.

وكان في مقدمة مستقبلي سموه على أرض المطار ممثل جلالة الملك لمنطقة ايرشير و ارن اللورد ايونا مكدونالدز والمدير التنفيذي للشراكة في مؤسسة الملك وهايجروف هاوس السيد قسطنطين إينيميه والمدير التنفيذي للتطوير في المؤسسة السيد كولن ماكنزي بلاكمان وسفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية بدر عبدالله المنيخ.

هذا ويرافق سموه وفد رسمي يضم كلا من وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد العبدالله ووزير الخارجية عبدالله اليحيا وكبار المسؤولين بالديوان الأميري ووزارة الخارجية...رافقت سموه السلامة في الحل والترحال.

وكان صاحب السمو غادر والوفد الرسمي المرافق لسموه أرض الوطن صباح أمس متوجها إلى اسكتلندا - المملكة المتحدة الصديقة وذلك تلبية لدعوة شخصية من صاحب الجلالة الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية الصديقة.

وقد كان في وداع سموه على أرض المطار سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ صباح الخالد، وسمو الشيخ ناصر المحمد، وسمو الشيخ أحمد العبدالله رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الشيخ مبارك الحمود وسمو الشيخ الدكتور محمد الصباح وسمو الشيخ أحمد النواف والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف وكبار المسؤولين بالدولة.

وتمثل زيارة صاحب السمو إلى المملكة المتحدة التي جاءت تلبية لدعوة شخصية من ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الملك تشارلز الثالث مرحلة مهمة في مسيرة العلاقات التاريخية الوثيقة الممتدة بين البلدين 125 عاما.

وتعد هذه الزيارة الأولى لسمو أمير البلاد إلى المملكة المتحدة منذ تولي سموه مقاليد الحكم في 20 ديسمبر عام 2023 خلفا لسمو أمير البلاد الراحل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

وسبق لسمو أمير البلاد أن زار المملكة المتحدة حينما كان سموه وليا للعهد أربع مرات كانت الأولى في 18 سبتمبر 2022 ممثلا عن سمو أمير البلاد الراحل لتقديم واجب العزاء بوفاة ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية حيث التقى سموه خلالها الملك تشارلز الثالث.

وجاءت زيارة سموه الثانية إلى بريطانيا في السادس من مايو عام 2023 ممثلا لسمو أمير البلاد الراحل لحضور مراسم تتويج الملك تشارلز ملكا للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

وأعقبت تلك الزيارة زيارة ثالثة في 28 أغسطس عام 2023 تلبية لدعوة رسمية من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك حيث شمل سموه برعايته وحضوره احتفالية مكتب الاستثمار الكويتي في المملكة المتحدة بمناسبة الذكرى الـ 70 لتأسيسه فيما كانت الزيارة الرابعة في 24 أكتوبر عام 2023 تلبية لدعوة رسمية من الملك تشارلز الثالث.

وتعكس زيارة سمو أمير البلاد إضافة إلى الزيارات المتبادلة التي يقوم بها حكام دولة الكويت وملوك بريطانيا إلى البلدين الصديقين قوة الوشائج التاريخية والصداقة الوطيدة بين الأسرتين الحاكمتين والشعبين الصديقين ومتانة العلاقات بينهما التي تتسم بالتطور المستمر في جميع المجالات.

وتستند العلاقات بين البلدين إلى أسس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والتنسيق حيال القضايا الإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك واستثمار الصلات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية التي تجمع بينهما في تعزيز أواصر تلك العلاقات وترسيخها.

وتطورت العلاقة بين البلدين خلال العقود الماضية بصورة مستمرة فيما أطرتها الاتفاقيات الموقعة بينهما في شتى المجالات التي كان أولاها الاتفاقية الموقعة في يناير العام 1899 التي مثلت انطلاقة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين الصديقين ودونت عبر تلك السنوات سجلا زاخرا بمجالات متعددة للتعاون والشراكة الاستراتيجية.

وشهدت العلاقات الرسمية بين البلدين الصديقين زيارات متبادلة لحكامهما وكبار المسؤولين فيهما على مدار العقود الماضية كانت أولاها من الجانب الكويتي زيارة الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى لندن في أكتوبر العام 1919 إذ كان أول مسؤول كويتي يزور بريطانيا وذلك نيابة عن حاكم البلاد الراحل الشيخ سالم المبارك الصباح لتهنئة ملك بريطانيا الملك جورج الخامس بانتصار بريطانيا وحلفائها في الحرب العالمية الأولى.

ثم زار الشيخ أحمد الجابر بريطانيا في منتصف عام 1935 حينما كان أميرا للبلاد فيما كانت أول زيارة من الجانب البريطاني زيارة الملكة الراحلة إليزابيث الثانية وزوجها الأمير الراحل فيليب إلى الكويت في 12 فبراير العام 1979 تلبية لدعوة رسمية من أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

وتميزت العلاقات الثنائية طوال العقود السبعة الأولى من انطلاقتها بالاستقرار حتى جاء العام 1961 الذي بدأ فيه أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم خطوات مهمة باتجاه مرحلة جديدة أكثر عدالة وعمقا في العلاقات بين البلدين عندما خطا بالكويت الخطوات الأولى نحو الاستقلال.

وكانت أولى تلك الخطوات في 19 يونيو 1961 عندما أعلن الشيخ عبدالله السالم استقلال الكويت وإلغاء معاهدة 1899 مع بريطانيا فيما استمرت الحكومة البريطانية بمساعدة الكويت في الدفاع عن سلامة أراضيها من الأطماع الخارجية وأرسلت قواتها العسكرية إلى الكويت حين كانت تتهددها الأطماع العراقية.

وحينما حدثت كارثة الغزو العراقي للكويت العام 1990 شكلت المملكة المتحدة الحليف الأول للولايات المتحدة الأمريكية في موقفها الرافض للعدوان العراقي وفي تحركها العسكري نحو تحرير الكويت.

وتؤدي مجموعة التوجيه المشتركة الكويتية - البريطانية التي تشكلت العام 2012 وتعقد اجتماعات نصف سنوية دورا بناء ومهما في ترسيخ العلاقات الثنائية وتحويل ما تم الاتفاق عليه الى واقع يحقق مصلحة البلدين.

وتتضمن أبرز المجالات التي تبحثها اجتماعات المجموعة التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والتعليمي إضافة إلى التعاون في البرامج الإنمائية المتعلقة بتحول الطاقة والمناخ والبيئة والأمن الغذائي والتعاون في مجال الصحة الذي يتضمن القطاع الدوائي ورقمنة القطاع الصحي وبرامج تدريب الطواقم الطبية.

واستمرارا لحرص البلدين على تعزيز تلك العلاقات فقد قررا في يناير الماضي اعتبار 2024 "عام الشراكة الكويتية - البريطانية" بموجب الاتفاقية الموقعة في 29 أغسطس 2023 على هامش زيارة سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح إلى المملكة المتحدة حينما كان سموه وليا للعهد.

وصدر في ذلك الشهر من العام 2024 بيان مشترك عن وزارتي الخارجية الكويتية والبريطانية أكدتا فيه أن العلاقة الوثيقة والمتجذرة بين البلدين الصديقين نمت بشكل مطرد على مدار 125 عاما و"شهدت خلالها دعما وتعاونا مشتركا لمواجهة مجموعة من التحديات الإقليمية والعالمية وللدفاع عن قيمنا المشتركة وتعزيزها". ويسعى البلدان من خلال الزيارات المتبادلة والاجتماعات الدورية إلى تدشين حوارات استراتيجية عديدة ووضع خريطة طريق لمستقبل أكثر إشراقا لعلاقاتهما استكمالا للمسيرة التاريخية من التعاون والعمل المشترك وترجمة للتطلعات الثنائية الطموحة وتحقيقا للرؤية المشتركة لقيادتيهما نحو افاق أرحب تحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

صاحب السمو هنأ رئيس كرواتيا بإعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية

بعث سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد ببرقية تهنئة إلى الرئيس زوران ميلانوفيتش رئيس جمهورية كرواتيا الصديقة عبر فيها سموه عن خالص تهانيه بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا لجمهورية كرواتيا الصديقة لولاية رئاسية ثانية، منتهزا سموه هذه المناسبة للإشادة بالعلاقات المتميزة التي تجمع دولة الكويت وجمهورية كرواتيا الصديقة، ومتمنيا سموه له كل التوفيق والسداد وموفور الصحة والعافية ولجمهورية كرواتيا وشعبها الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ صباح الخالد، وسمو الشيخ أحمد العبد الله رئيس مجلس الوزراء ببرقيتي تهنئة مماثلتين.

سمو الشيخ ناصر المحمد والشيخ مبارك الحمود وسمو الشيخ محمد الصباح في وداع سمو الأمير

سموه في حديث مع سمو الشيخ محمد الصباح وسمو الشيخ أحمد النواف

النائب الأول في وداع صاحب السمو

القيادات العسكرية في وداع صاحب السمو

والسفير البريطاني مصافحا سمو الأمير